اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي عند التلامذة الأيتام وغيرهم
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

أ.د.حسين نوري الياسري* م.م.رجاء صدام جبر

الخلاصة:

سعت الدراسة الى الكشف عن درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام وغير الأيتام,والكشف عن درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام,كذلك سعت الدراسة الى الكشف عن درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة,كما سعت الدراسة الكشف عن الفروق في اضطراب السلوك التواصلي والاسناد الاجتماعي التي تعزى الى متغير الجنس(ذكور- اناث) ونوع افراد العينة(ايتام –غير ايتام), وشملت عينة الدراسة الحالية(300) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي من الأيتام وغير الأيتام,نصفهم من الذكور,والنصف الاخر من الاناث,واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب السلوك التواصلي ,اعداد الباحثة,ومقياس الاسناد الا جتماعي,اعداد الباحثة,واظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجات اضطراب السلوك التواصلي داخل المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام ،كما اظهرت نتائج الدراسة ارتفاع الاسناد الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام,كما بينت نتائج الدراسة ان العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي علاقة دالة عند مستوى(0.05)وهي علاقة عكسية أي كلما زاد الإسناد الاجتماعي قل اضطراب السلوك التواصلي وكلما قل الإسناد الاجتماعي زاد اضطراب السلوك التواصلي, كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين (ايتام,وغير الايتام) في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب السلوك التواصلي وجميعها دالة باتجاه الذكور الأيتام والإناث الأيتام,ووجود فروق معنوية بين الجنسين (ايتام , وغير ايتام) في الدرجة الكلية لمقياس الاسناد الاجتماعي وجميعها دالة عند مستوى (0.05) باتجاه الذكور غير الأيتام والإناث غير الأيتام.

مشكلة الدراسة :

إن الطفل العراقي قد عاش على مدى العقود الثلاثة الماضية في مأساة بين الحروب والحصار الاقتصادي والصراع السياسي حيث تعرض كل شيء في الحياة العراقية للتشويه، فقد خلفت الحروب تلك أعدادا كبيرة من الضحايا الذين تركوا ورائهم عوائل تضم أطفالاً في سن الزهور قد إصابتها محن عديدة وتجسد ذلك في حرمان ويتم وجهل وعمالة وتشرد.

يشير تقرير منظمة اليونسيف إلى أن العراق كان يعد من البلدان الخط الأول في العالم في رعاية الأمومة والطفولة حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي أضحى في المؤخرة في هذا المجال بسبب العقوبات الدولية وما تبعها من أحداث بعد احتلال العراق والتي طالت مختلف أوجه الحياة مما انعكس سلبا على أداء مختلف القطاعات التي تهتم بالطفولة .

ومن الجدير بالذكر انه لا توجد إحصائيات رسمية دقيقه بعدد الأيتام العراقيين مع ان التقارير تؤكد بان عددهم بالملايين ،كما تشير التقديرات إلا ان هناك ما يزيد على خمسة ملايين طفل يتيم في العراق ، تركوا بلا نظام مؤسسي يرعى شؤونهم ويسد احتياجاتهم النفسية ،والمئات منهم انحرفوا في أعقاب الاحتلال وقد زاد الوضع الراهن حلقة جديدة في سلسلة معاناة وظلم الطفل العراقي المحروم من كل مقومات الحياة والرفاهية إذا ما قارناه بأقرانه في دول العالم. (شبكة الإعلام العراقي ،٢٠١٠ : انترنيت)

---

* جامعة بغداد - كلية التربية للبنات.

لغرض التعرف على حجم المشكلة والتحقق من وجود (اضطراب السلوك التواصلي) عند التلامذة الأيتام وغير الأيتام بصورة ميدانية ،قامت الباحثة بتوزيع استبيان استطلاعي ملحق رقم (١) على (١٠٠) معلم ومعلمة في أربعة مدارس ابتدائية بواقع مدرستين في جانب الكرخ احداهما تابعة إلى المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى (مدرسة الزهور الابتدائية المختلطة) في المنصور،والثانية تابعة إلى المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة (مدرسة الفارابي الابتدائية المختلطة) في التاجي .وكذلك مدرستين في جانب الرصافة احداهما تابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى وهي(مدرسة أم عمارة الابتدائية المختلطة) في الاعظمية ، والثانية تابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة (مدرسة سد مأرب الابتدائية المختلطة) في مدينة ا لصدر. وبعد إجابة المعلمين المستهدفين في هذه الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بجمع الإجابات وتحليلها إذ تبين إن نسبة(65%) من المستفتين أشاروا إلى وجود اضطرابات سلوكية عند التلامذة من الأيتام وغير الأيتام. واستنادا إلى ذلك فأن الباحثة تروم التوصل إلى إجابة علمية دقيقة حول الإجابة عن التساؤل القائم عن علاقة اضطراب السلوك التواصلي عند التلامذة الأيتام وغير الأيتام وعلاقتهما بالإسناد الاجتماعي؟

اهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال المؤشرات الآتية:

١- هناك اهتمام بدراسة اضطراب السلوك التواصلي على المستوى العالمي . وتكمن الأهمية في دراسة كيفية السيطرة أو الحد من الاضطرابات السلوكية حيث تعد من المظاهر المهمة للنمو الانفعالي السليم وبناء الشخصية المتزنة ، حيث ان إهمال حالة الاضطراب السلوكي التي تواجه الطفل وعدم معالجتها أو الحد من آثارها قد تجعله يعيش في عزلة وألم انفعالي وقد يترك المدرسة ويندمج في سلوكيات ضد المجتمع.

٢- تكمن أهمية الدراسة في تناولها عينات من التلامذة الأيتام وأقرانهم غير الأيتام ، كون الأيتام أعداد غير قليلة في المجتمع العراقي كما تمت الإشارة إليه فيما تقدم. إذ أن دراسة المشكلات التي يتعرضون إليها سوف تعطينا إسناداً قويا في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل تلك المشكلات.

٣- تكمن أهمية دراسة العلاقة بين الاضطراب السلوكي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لما للإسناد الاجتماعي من أهمية في البناء النفسي وتعميق العلاقات الاجتماعية ، إذ إن الإسناد الاجتماعي دالة للصحة النفسية حيث انها ترتبط بالتكوينات النفسية السليمة .

٤- أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها تضم أطفالاً سينتقلون إلى مرحلة المراهقة حيث ان نهاية مرحلة الدراسة الابتدائية حد فاصلا بين مرحلتين عمريتين متمايزتين إذ تسبقها مرحلة ينظر فيها إلى الأطفال على أنهم صغار ،لذا نجد الطفل في هذه المرحلة لا ينتمي إلى الأطفال الصغار الذين يعتمدون إلى حد كبير على الكبار ، ولا ينتمي إلى البالغين الكبار الذين يعتمدون على أنفسهم,وهذا يؤدي إلى صعوبات في التوافق مع ذواتهم والآخرين .

٥- ومما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ندرة الدراسات العراقية والعربية على حد علم الباحثة مما يضفي عليها خاصية الأصالة والجدية في البحث.

٦- إن ما سيتم التوصل إليه من توصيات ومقترحات يمكن ان يثير بحوثا ودراسات ميدانية يمكن ان تساعد العاملين في الميدان التربوي على التبصر في مشكلات شريحة التلامذة من الأيتام.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية الكشف عن:-

اولا:١- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام.

٢- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد الدراسة للتلامذة غير الأيتام.

ثانيا ١- **درجة الإسناد الاجتماعي** عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام .

٢- درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة غير الأيتام.

ثالثا- درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة بصورة عامة .
رابعا-هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك التواصلي في ضوء المتغيرات الآتية :
١- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).
٢- الجنس(ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام).
خامسا-هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد الدراسة على مقياس الإسناد الاجتماعي في ضوء المتغيرات الآتية:-
١- نوع أفراد العينة (أيتام -غير أيتام).
٢- الجنس (ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام) .

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بـ:
- تلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي الأيتام وغير الأيتام .
- الذكور والإناث.
- اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي.
- العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

مصطلحات الدراسة:

اضطراب السلوك التواصلي(Conduct disorder):

- تعريف التصنيف الخاص بالجمعية النفسية الأمريكية للأمراض النفسية والعقلية الطبعة الرابعة--Dsm IV(١٩٩٤): "سلسلة من الأنماط المتكررة والمتجددة المتضمنة لسلوكيات خرق القوانين والقواعد الخاصة بالمجتمع والآخرين والاعتداء عليهم". (Dsm-IV-1994:627)
- التعريف الإجرائي للاضطراب السلوك التواصلي :(هو عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم اضطراب السلوك التواصلي وتقاس بالدرجة الكلية على الأداة المعدة من قبل الباحثة لأغراض البحث الحالي).
- تعريف الإسناد الاجتماعي(Social support): (هو الدعم المادي أو المعنوي الذي يتمثل بقوة علاقة الآخرين بالفرد الذي هو بحاجة إلى الإسناد).
- التعريف الإجرائي الإسناد الاجتماعي(Social support):
(هو عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم الإسناد الاجتماعي وتقاس بالدرجة الكلية على الأداة المعدة من قبل الباحثة الأغراض البحث الحالي).

النظريات المفسرة لاضطراب السلوك التواصلي

*** النظرية البايولوجية :** تشمل العوامل البيولوجية ، العوامل الجينية ، والعوامل البيوكيماوية ، والعوامل العصبية فالاعتقاد ان هناك علاقة بين السلوك والجسد ، ومن ثمّ ضمن المتوقع ان تكمن وراء السلوك المضطرب عوامل بيولوجية(عطيفة ، - : ٢٥٢). فأي اختلال في هذه الجوانب قد يجعل الطفل غير قادر على ان يتفهم معايير الفرق بين السلوك السوي والسلوك غير السوي .(يحيى ، ٢٠٠٠ :٩٧) كما تؤكدالدراسات على اثر الوراثة على السلوك اللاسوي فمن المعروف ان زوج الصبغات عند الذكور يحتوي (xy) ، أما زوج الصبغات عند الأنثى فيحتوي على (xx) ، ويحدث في بعض الحالات ان يوجد الذكور بصبغة تحتوي (y2) فتكون الصبغة على شكل (xyy) ، وقد وجد الأفراد الذين لديهم صبغة (y) إضافية يتميزون ببعض السمات المختلفة من الآخرين ، ومنها النزعات العدوانية الشديدة التي لا يمكن السيطرة

عليها من قبل الفرد وكثير من الجرائم التي ارتكبها أفراد مصابون بالصبغة (y) الزائدة . (كهافي ، ١٩٨٧ : ١١٢) .

* **النظرية القسرية** Coercion theory: برزت النظرية القسرية من ضمن النظريات الفرعية الواسعة والكثيرة والتي اشتقت من نظرية التعليم الاجتماعي ، ويدور المبدأ الأساس في النظرية حول اثر التعزيز في العلاقات الإنسانية ، فالعلاقات الاجتماعية يجري المحافظة عليها من خلال المكافآت والتعزيزات الايجابية ، ويحدث الصراع في هذه العلاقات عندما لا يكون هناك مكافأة على سلوك ما ، أو عند حدوث سلوكيات غير محببة في العلاقات ، وطور باترسون (Patterson, 1982) مفهوم القسر Coercion إشارة إلى العلاقات التي يتبع فيها الأطفال أساليب سلوكية غير مرغوب فيها ويسيطرون من خلالها على تصرفات الآخرين ولاسيما الوالدين ، ويحدث التعزيز السلبي كما يرى باترسون عندما لا يلتقي السلوك غير المرغوب به مع النتائج المتوقعة منه ، العقوبات التي يستحقها الفرد نتيجة اتيانه لمثل هذا السلوك " وكأن يكون العقاب بسيطاً أو شديداً أو لا يعاقب اطلاقاً ، فيستمر في سلوكه نتيجة لغياب العقاب المناسب له..(Patterson, 1982: 233)

كما يشير باترسون الى ان الوالدين يطوّران السلوك السلبي عند الطفل من خلال أساليب الضبط غير السليمة التي يستعملانها مع أبناءهما المتمثلة بالإزعاج ، والتوبيخ والصراخ ، عندما يقوم أحدهما بفعل خاطئ . وهذه الأساليب بحسب باترسون – تبعد الطفل عن والديه وتطور لديه التفاعلات غير السليمة . (Fisher & Kane, 1998 : 2).

* **نظرية (ميكينبوم)** Meichenbaum : لقد وضع البرت الس نظرية في العلاج العقلي العاطفي وركز على أهمية الحديث الداخلي في تعديل السلوك ، والمثير ان نتائج السلوك لا تكون حصيلة تفاعل مثير واستجابة بل ان الأفكار مسؤولة عن حدوث النتائج ثم جاء (ميكينبوم) حيث انطلق من الفرضية التي تقول : " أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم (verbal Lizations) تؤدي دوراً في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها ، وان السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة.

ان الحديث الداخلي والمحادثة الداخلية يخلق الدافعية عند الفرد ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بالسلوك المناسب . ويرى (ميكينبوم) بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث ، يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج . كما ان حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد ، ان عملية التغيير تتطلب ان يقوم الفرد بعملية الامتصاص ، أي يمتص الفرد سلوكاً جديداً بدلاً من السلوك القديم ، وان يقوم بعملية التكامل بمعنى ان يبقي الفرد بعض بناءاته المعرفة القديمة إلى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه ، كما ان البناء المعرفي (Cognitive Structure) يحدد طبيعة الحوار الداخلي والحوار الداخلي هذا يغير في البناء المعرفي بطريقة تسمى بالدائرة الخيرة Virtuous cyrcle. (Matthews, et. al., 2004 : 45-50)

*** الاتجاه الطبي الحديث :**

منذ عام ١٩٥٠ قدمت الجمعية الأمريكية لأطباء علم النفس تصنيفاً خاصاً للأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية يضم ستة عشر نوعاً من الاضطرابات النفسية والعقلية ، وان العديد من أطباء علم النفس في الولايات المتحدة وخارجها يستخدمون هذا التصنيف علماً بان هناك تصنيفاً عالمياً خاص للأمراض النفسية يسمى International classification of disease (ICD) ولا يزال يستخدمه كثير من أطباء علم النفس في تشخيص الأمراض النفسية ، يضم هذا التصنيف حوالي ٤٢ حالة تظهر جميعها في مرحلة الطفولة المبكرة أو المتأخرة أو في مرحلة المراهقة.

ويعتمد في التشخيص على اختبارات الذكاء ومن الاضطرابات المبكرة التي تظهر لدى الأطفال النشاط المفرط الناجم من نقص القدرة على الانتباه (Attention-defiant Disorder) ، واهم الأعراض

الداخلة على هذا الاضطراب هو استمرار السلوك غير الطبيعي للطفل مدة ستة أشهر خلال السنوات السبع الأولى من حياته والتي من شأنها منع الطفل من اكتساب الأصدقاء في نفس مرحلته العمرية وكذلك فشل الطفل في التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانه . (Afari,& Buchwald, 2003 : 297)

كما تم تطوير (DSM) على عدة طبعات وبشكل تدريجي تضمن الاضطرابات الأكثر ، وخلال مراحل التنقيح أزيلت أو حذفت بعض الاضطرابات مثل الشذوذ الجنسي .

والدليل تطور من الأنظمة لجمع احصاء السكان وإحصائيات المستشفيات النفسية والعقلية وروج بشكل مكثف حتى عام ١٩٨٠ ، أما التنقيح الرئيس والأخير كالطبعة الرابعة (DSm-IV) نشر في ١٩٩٤ ونقح مرة أخرى وتم اصدرا الطبعة المعدلة (DSM-IV-RT) عام ٢٠٠٠ أما الطبعة الخامسة (DSM-5) حالياً في طور الاستشارة والتخطيط والتحضير واحتمالية نشر هذا الدليل عام (٢٠١٣). (htt://enwikipedia)

مناقشة النظريات :

أ- مناقشة النظريات ذات العلاقة باضطراب السلوك التواصلي.

نلاحظ في العرض السابق للنظريات ذات العلاقة باضطراب السلوك التواصلي أنها بينت الاضطراب بطرق مختلفة .

فقد أشارت النظرية البيولوجية إلى اضطراب السلوك التواصلي للأسباب وراثية وكذلك على أساس عصبي وفسلجي وينتقل الاستعداد بالإصابة باضطراب السلوك التواصلي عن طريق الجينات ، ويلاحظ أن هذه النظرية أهملت الجزء الثاني من المعادلة المكونة للسلوك إلاّ وهي البيئة ، ومن المعروف أن العوامل الوراثية تعطي الاستعداد وقد لا يظهر هذا الاستعداد على شكل سلوك سوي أو مضطرب إلا من خلال ما ترشحه عوامل البيئة إذ كانت ايجابية أو سلبية .

أما النظرية القسرية أكدت على تأثير الأسرة في حدوث السلوك الطبيعي او السلوك المنحرف حيث يستمر من خلال عملية التعلم ، وكذلك اثر عمليات التعزيز في العلاقات الإنسانية ، وبهذا فالقسر نظام تفاعلي متبادل بين الوالدين وأبنائهما ومنه يجري تبادل في التعزيز من سلوك الطفل الخاطئ وسلوك الوالدين الخاضع له، كما نلحظ ان هذه النظرية قد اعتمدت كلياً على الجانب التفاعلي بين الوالدين وأبنائهما واغفلت جانب الاستعداد الوراثي إذ ان البيئة لوحدها مهما تكن قاسية لا تترك الأثر الذي يتركه عامل التفاعل بين الوراثة والبيئة فإذا ما تفاعل هذان العاملان مع بعضها أدى إلى وجود اضطراب سلوكي واضح جلياً ويعد من الاضطرابات المرضية الشديدة . أما إذا كانت البيئة غير ايجابية دونما وجود استعداد وراثي فانه قد يؤثر بصورة بسيطة ويظهر على شكل اضطراب عابر يمكن ان يظهر أيضا مثل هذا السلوك عند الأطفال الذين لم يتعرضوا إلى ضغوط البيئة ، أي ان مثل هذا السلوك لا يظهر على نحو متكرر ولمدة طويلة .

أما محاولة (ميكينبوم) فكانت تُعنى بما يُحدث الناس به أنفسهم وأثره في سلوكهم وانفعالاتهم التكيفية والمضطربة أمر له أهمية خاصة وقد سبقته إلى العلاج، مدرسة العلاج السلوكي التي أغفلت الجوانب المعرفية في تفسيرها للسلوك والتعلم وكذلك في الإرشاد والعلاج .

ان نموذج (ميكينبوم) عبارة عن علاقة يسيرة بين مثير واستجابة ، والمثير هنا (المعزز أيضاً) هو الخاطر أو ما يُحدّث به الفرد نفسه ، ولكن لا يوجد هناك معيار لما يقوله الإنسان لنفسه .

كذلك طرحت في الدليل التشخيصي الخاص بالاضطرابات النفسية والعقلية أعراض اضطراب السلوك التواصلي وهي عبارة عن معايير ومحكات لاضطراب السلوك حيث ان انتهاك حقوق الآخرين ما يميز اضطراب السلوك التواصلي ، وهو ايضا سلوك عدواني وعدائي وهذا جاء مطابقاً للنظرية القسرية في تفسير اضطراب السلوك حيث وصف هذه النظرية الأعراض المتعلقة بالاضطراب أكثر من تفسيرها للأسباب على عكس النظرية البايولوجية التي اهتمت بالأسباب المؤدية إلى اضطراب السلوك وأهملت الجانب البيئي في تفسيره، وذلك ان الباحثة ترى ان تشخيص السلوك الظاهر ووضع العلاج له بشكل مباشر أسهل بكثير من تحديد الأسباب المؤدية إلى مثل هذه الاضطرابات . هذا إذا ما علمنا ان تلك الأسباب

البايولوجية لا تكون إلاّ نتيجة لاضطراب التفاعل الكيمياوي في الجهاز العصبي المركزي وهو ناتج عن زيادة او نقصان في تلك المواد التي تؤدي إلى صعوبة التشخيص ووضع العلاج المناسب ضمن فترة زمنية معقولة ومصداق القول هذا ان معظم الاضطرابات النفسية القائمة على أساس تفسير الاضطرابات على الجانب البايولوجي فقط يطول علاجها إلى سنوات دونما نتيجة حاسمة لهذه الاضطرابات . -النظريات والنماذج المفسرة للإسناد الاجتماعي :

*النظرية السيكوديناميكية **Psychodynamic theory** : هاري ستاك سوليفان (Harry Shack Sulivan) عالم تحليلي هجر فرويد وأفكاره وشق لنفسه طريقاً جديداً . ومن أهم الأفكار الرئيسة لسوليفان في نظريته السيكوديناميكية :

- التركيز على المجالات الاجتماعية للشخصية والتمثلات المعرفية (cognitive representation) .
- القلق الذي يعاينه البعض هو نتاج للتفاعلات الاجتماعية فقط .
- تتم عملية التشخصن (personification) لنا وللآخرين من خلال عمليتي التفاعل الاجتماعي وعدم الانتباه الاختباري . (الريماوي ، ٢٠٠٣ : ٨٥)

ينظر سوليفان إلى الإنسان من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين وهو يرى إننا من الصعوبة ان ندرس سمة من سمات الشخصية أو ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو سلوكية بمعزل عن الآخرين ، لانه يرى ان أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين وان العزلة عن الآخرين سببها فقدان الشعور بالأمن.(الجنابي ، ١٩٨٨ : ٥٢)

وهذا هو من مخاطر فقدان الإسناد الاجتماعي عند الفرد ، كما يرى سوليفان ان شخصية الفرد يتوالى تشكلها في المراهقة وحتى مرحلة الرشد ، وذلك في حقب متتالية (Epochs) تحدد أجندتها التفاعلات الاجتماعية التي يعيشها الفرد.

*نظرية النمو النفسي الاجتماعي : أكد اريكسون على اثر البيئة الاجتماعية ، ونظر إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي أكثر اتساعاً وضمن التراث الثقافي للأسرة وتقف نظريته موقفاً تفاؤلياً من مسألة إمكانية إنتاج السلوك الخير والسوي . (الزغول ، ٢٠٠٧ : ١٦١) يَعدُّ اركسون ان نمو الفرد مناسباً ومعقولاً بالمقدار الذي يتمكن فيه من حل المشكلات التي تعترضه في مرحلة من المراحل ومقدار نجاح الفرد في حل المشكلات السابقة يقرر مدى نجاحه في حل المشكلات اللاحقة .(توق وعدس ، ١٩٨٤ : ١٢٨) اذ قسم اريكسون دورة حياة الانسان الى ثماني مراحل من النمو النفسي الاجتماعي على وفق مبدأ النمو المتعاقب (The Epigenetic Principle) ويعني به اريكسون : ان شخصية الإنسان في الأساس تنمو استناداً إلى خطوات محتومة ومقدمة في قدرة الفرد واستعداده للنمو وتكون مدفوعة باتجاه الأطر الاجتماعية الواسعة ، ومدركة لها وتفاعله معها ، وان المجتمع أساساً ينزع إلى ان يكون أكثر تنظيماً وتشكيلاً لمواجهة وتقبل هذا النمو المتتابع للامكانات الكامنة لعملية التفاعل ويحاول انيحمي ويعززما يتضمنه المستوى أوالمرحلة السابقة من النمو.(الزبيدي،٢٠٠٩: ٦٢) .

*نظرية المعايير (ثبوت – كيلي) تعد هذه النظرية من الاتجاهات النظرية القوية حول السلوك الشخصي وتكوين المعايير ، فنحاول دراسة الأحداث التي يتفاعل فيها الأفراد مع بعضهم بعضاً ونموذج التفاعل يشتمل على شخصين فقط وعن هذا التفاعل ينجم أما ربح للطرفين أو ربح لأحدهما وخسارة للآخر ، وخسارة للطرفين ، الخسارة والربح ليس بالمعنى الاقتصادي فقط ، فنتاج التفاعل يمكن ان يكون مادياً أو معنوياً ولا تتكرر أشكال التفاعل ما لم تكن مثيبة أو من الممكن ان يكون النتاج معنوي فقط مثلسد الحرمان العاطفي وإعطاءنا شيئاً نرضى عنه نفسياً فيفترض (ثبوت وكيلي) ان الأفراد يُقارنون التكاليف والاثابات تفاعل اجتماعي . (الزبيدي ، ٢٠٠٩ : ١٠٠)

*أنموذج الأثر الرئيس للإسناد : يقوم هذا الأنموذج على مسلمة مفادها ان الإسناد الاجتماعي ذات تأثير ايجابي في الصحة النفسية والبدنية للفرد إذ يتم تقديم المساعدة المادية والمعنوية للفرد عندما يكون بحاجة إلى الإسناد وقد اشتق هذا الأنموذج أدلته من خلال التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود تأثير للتفاعل بين الأحداث الضاغطة والإسناد مما دعا البعض إلى أن يطلق عليه النموذج الأثار الرئيسة . (Kaplan et. al., 1993: 144) يصور هذا الأنموذج الإسناد الاجتماعي من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الاجتماع) ، الإسناد الاجتماعي في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد بأنها قد ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم ادوار ثابتة باعثة على المكافآت والارتقاء بالسلوك الصحي والإبقاء على الأداء ثابت خلال فترات التغيير السريع . (Buunk & Hoorens, 1993 : 449) اما من ناحية علم النفس فانه ينظر للإسناد الاجتماعي على انها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة (الشناوي وعبد الرحمن ، ١٩٩٤ : ٣٧)

مناقشة النظريات ذات العلاقة بالإسناد الاجتماعي :

نلاحظ في العرض السابق للنظريات والنماذج ذات العلاقة بالإسناد الاجتماعي أنها بينت الإسناد الاجتماعي بطرق مختلفة .

فقد أشارت النظرية السيكوديناميكة لسوليفان إلى تعظيم دور العوامل الاجتماعية ممثلة في التفاعلات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية ، فهو على وفاق مع اريكسون في كون النمو عملية مستمرة طيلة دورة الحياة ، إذ يعد من مصادر قوة النظرية في إعلائها من شأن دور التفاعلات الاجتماعية في نمو الفرد . ولكن يعد من مصادر ضعف النظرية وصعوبة إثبات طروحاتها تجريبياً .

أما نظرية اركسون في النمو النفسي الاجتماعي فتؤكد على دور السياق الثقافي الاجتماعي ، كما أن النمو النفسي مستمر عبر مراحل ليشمل دورة الحياة كلها ، ويلاحظ ان هناك جانباً ايجابياً وآخر سلبياً في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد فإذا توافرت ظروف ملائمة في مراحل عمره فان الإحساس الايجابي يلازمه طيلة حياته ، أما إذا توافرت ظروف غير مناسبة ، فان الإحساس السلبي في كل مراحل عمره هو الذي سوف يلازمه وبالتالي يؤثر على شخصيته .

كما أكدت النظرية الصحة النفسية للفرد تقوم بالأساس على تجنبه للالام والخبرات المؤلمة والحرمان من الحب والعطف الأسري الذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر على الفرد بشكل مباشر في المستقبل .

نظرية ثيبوت – كيلي تؤكد على العلاقات المتبادلة بين الناس ولكي تزداد نواتج هذه العلاقات لابد من وجود قواعد تنظيمية لهذه العلاقات ،وهذه القواعد تتخذ شكل التزامات أخلاقية بمعنى المعايير ، وهذه المعايير تظهر لان لها قيمة وظيفية في زيادة النواتج لجميع أفراد الجماعة ، فإن الفرد عبد خبراته عن نواتجه في علاقاته الماضية سيكوّن تصوراً عاماً عن قيمته في التفاعلات المتبادلة .

أما أنموذج الأثر الرئيس ، فقد تناول جوانب متعددة من بيئة الأطفال التي يمكن ان تؤثر في سلوكه إيجاباً في حالة توفرها وسلباً في حالة غيابها وعلى هذا يستطيع المتتبع لحالة الاضطرابات السلوكية أن يحدد الخلل البيئي بطريقة أسهل لوضع العلاج المناسب ، مما دعا الباحثة إلى اعتماد الأثر الرئيس لهذا الأنموذج في تحديد تعريفاتها النظرية ، وتفسير نتائج بحثها وكذلك ستكون أساساً لتقديم توصياتها التي سنتوصل إليها في ضوء دراستها الحالية .

الدراسات السابقة :

***دراسات تناولت اضطراب السلوك التواصلي ٢**

١- **دراسة طالب** (2009): سعت الدراسة التعرف على العلاقة بين اضطراب السلوك (التواصلي ، التحدي، العدوان)، وتدمير الذات لدى الطلبة المراهقين وقياس تدمير الذات تبعاً لمتغير (الجنس – المرحلة). وقياس انتشار اضطراب السلوك (التواصلي – التحدي – العدوان) لدى المراهقين الفئة العمرية (13-18)

عاماً . تم استخدام الطريقة العشوائية في اختيار العينة المكونة من (300) طالب وطالبة . وجدت الدراسة إلى عدم إصابة العينة باضطراب السلوك التفككي ، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس بالنسبة لهذا الاضطراب ، ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المرحلة باتجاه طلاب الإعدادية ولكن انتشار الإصابة بالاضطرابات مقارنة مع نسبة انتشارها في بلدان أخرى هي اقل والباحثة تعلل السبب إلى تماسك الأسرة العراقية ومحاولة استعمال أساليب التنشئة الناجحة التي تحافظ على تماسكها.

٢- **دراسة داخل** (٢٠٠٩): سعى البحث الى التعرف على الإساءة الانفعالية للأطفال وعلاقتها باضطراباتهم السلوكية . واشتق منها (٢٤) فرضية لاختبار اثر الإساءة الانفعالية لكل مجال من مجالات الاضطرابات السلوكية (فرط نشاط ، اضطراب السلوك التواصلي ، الاكتئاب) . استعملت الطريقة العشوائية العنقودية في اختيار عينة البحث إذ كانت (٤٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث .وبينت نتائج الدراسة الى انتشار الإساءة النفسية أو الانفعالية لدى أفراد عينة البحث كما يشير البحث إلى ان أفراد العينة ليس ذو نشاط مفرط ولكن لديهم اضطراب السلوك التواصلي ، كما ان تعرض أفراد العينة لاضطراب الاكتئاب وذلك بسبب تعرض أفراد العينة للإساءة الانفعالية حيث انه كلما تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية كلما ارتفع معدل الاضطراب.

٣- **دراسة الزهيري** (٢٠٠٦):**سعت الدراسة الى** في إعداد بعض السلوكيات والأنشطة الخاصة بالم**علم تدل** على مشاركته الوجدانية للتلاميذ ومعرفة اثر المشاركة الوجدانية في التحصيل الدراسي للتلامذة , ومعرفة اثر المشاركة الوجدانية في الاضطرابات السلوكية للتلامذة. اختار الباحث صفين من تلامذة السادس الابتدائي ، احدهما مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (٣٨) تلميذاً ، ومجموعة ضابطة عددهم (٣٨) تلميذاً . أظهرت النتائج انه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تتعرض لمشاركة الوجدانية والمجموعة الضابطة التي لا تتعرض إلى المشاركة الوجدانية في درجة اضطراب السلوك. كما تبين ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانطواء والعناد (التحدي) لصالح المجموعة الضابطة . أما الاضطرابات السلوكية ، العدوان ، الأنانية والغضب ، كانت الفروق غير دالة إحصائياً .

٤- **دراسة الفهد** (٢٠٠٥) : يسعى البحث إلى التعرف على درجة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها عند تلامذة الصف السادس الابتدائي . تم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي اذ بلغ عدد افراد العينة (٤٠٠) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس . وجد البحث ان الاضطرابات لم تكن شديدة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، وكانت أكثر الاضطرابات شيوعاً هي العدوان ويليه الأنانية ثم التحدي (العناد) ويليه اضطرابات الغضب ، وأخيراً الانطواء . وكان الذكور أكثر من الإناث في الإصابة باضطراب العدوان ، الغضب ، العناد (التحدي) ، أما الإناث أكثر إصابة باضطرابات الانطواء والأنانية .

٥- **دراسة عزت** (٢٠٠٤) : هدف الدراسة التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية للصفين (الخامس والسادس) من أبناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين تبعاً لمتغير انفصال الأبوين ، أو عدم الانفصال ، عمل الأب ، الصف الدراسي . تم اختيار عينة التلامذة بالطريقة القصدية ، إذ بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة (١٠-١٣) سنة . وجدت الدراسة ان أبناء المعتمدين على الكحول أعلى اضطراباً في السلوك من أبناء غير المعتمدين كذلك اضطراب السلوك عند الذكور من أبناء المعتمدين أعلى من الاناث من ابناء المعتمدين على الكحول ، وعدم الانفصال لا يؤثر على اضطراب سلوك الابناء ، كما ان عمل الاب لا يؤثر على اضطراب سلوك الابن.

دراسات تناولت الإسناد الاجتماعي :

١- **دراسة العامري** (٢٠٠٩) :يسعى البحث الى التعرف على مستوى الإسناد الاجتماعي والاجهاد والتعرف علىالعلاقة بين الإسناد الاجتماعي والإجهاد عند المرشدين التربويين . شملت العينة (١٥٠)

مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية . تشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المرشدين التربويين بشكل عام وارتفاع مستوى الإجهاد عند المرشدين التربويين بشكل عام كما تشير النتائج إلى ان المرشدين التربويين يعانون من إجهاد كبير يقابله إسناد اجتماعي قليل .

٢- **دراسة السلطان** (2008) :سعى البحث لتعرف على مستوى المساندة الاجتماعية ، الأحداث الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي عندطلبة الجامعة .والتعرف على العلاقة بين المتغيرات الثلاثة . سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية اذ بلغ عددها (478) طالباً وطالبة . بينت النتائج الى انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية عند أفراد العينة بشكل عام .وانخفاض مستوى أحداث الحياة الضاغطة عند أفراد العينة بشكل عام .اما مستوى التوافق النفسي عند أفراد العينة بشكل عام عالي .وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي .وجود علاقة عكسية بين أحداث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي. وجود علاقة دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس وباتجاه الإناث . وجود علاقة دالة سلبية بين إحداث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس وباتجاه الإناث .عدم وجود الفروق في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي وفق متغيرات الجنس ، الصف ، التخصص .عدم وجود فروق في العلاقة بين إحداث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي وفق متغيرات (الجنس ، الصف الدراسي ، التخصص) .

٣- **دراسة الخالدي** (٢٠٠٨) سعى البحث معرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المراهقين . كما استهدف معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الإسناد الاجتماعي . ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الإسناد العالي وذوي الإسناد المنخفض في متوسط درجات الصحة النفسية . : إذ بلغت العينة (١٦٤) طالب وطالبة من المرحلة الأولى من كلية المعلمين جامعة الموصل وبلغ متوسط أعمارهم (٩-١٨) عاماً منهم (٩١) طالباً (٧٥) طالبة ، سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية . أظهرت النتائج ان مستوى الإسناد المتحقق عال بشكل عام ، إذ حصل أفراد العينة على متوسط درجات أعلى من متوسط المقياس المستخدم .وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الجنسين لصالح الإناث .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات الصحة النفسية ويعزى ذلك إلى متغير الإسناد الاجتماعي ، وهذا يوضح لنا دور الإسناد الاجتماعي للمراهقين في تدعيم الصحة النفسية لديهم .

٤- **دراسة دياب** (٢٠٠٦) سعى الدراسة التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة. وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين . سحبت العينة بطريقة طبقية عشوائية ، تكونت العينة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) سنة بمتوسط عمر (16.3) وانحراف معياري (0.60) . بينت نتائج الدراسة الى تعرض المراهقين لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة.وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقين والمساندة الاجتماعية .كماتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة إلى حجم المساندة الاجتماعية لدى المراهقين والفروق كانت باتجاه منخفضي الأحداث الضاغطة .وتوجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية ودرجات المساندة الاجتماعية للمراهقين. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية. وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأحداث الضاغطة للمراهقين. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين والفروق كانت باتجاه منخفضي الأحداث الضاغطة .

كما بينت الدراسة ان لمساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية .

٥- **دراسة العتيبي** (٢٠٠٨) : تسعى الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف .والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من القدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وفقاً لعدد سنوات الخبرة ومقدار الراتب ، والمرحلة التي يعمل فيها المرشد الطلابي . تكونت العينة من (٢٤٢) مرشداً من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف ، تم سحب العينة بالطريقة العشوائية . بينت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة بين فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار والإسناد الاجتماعي .هناك علاقة ايجابية بين فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار .كما بينت نتائج الدراسةالى ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمكان العمل ولسنوات الخبرة والراتب . كما ان توجد إمكانية التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية إذ بلغت قيمة مربع الارتباط (0.83) وهذا يعني ان (89.3%) من القدرة على اتخاذ القرار يعتمد على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية .

٦- **دراسة فارني وآخرون** (Varni & et.al, 1989): سعى البحث معرفة علاقة المساندة الاجتماعية وتقدير الذات على التوافق النفسي لدى الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكر . اعتمد في اختيار العينة على التحليلات السريرية لمعرفة الإصابة بالسكر إذ بلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) طفلاً مصاباً بالسكر و (١٥٠) مراهق من المصابين بالسكر . أظهرت النتائج ان مساندة الأسرة أهم من مساندة الأقران في التوافق النفسي للأطفال في حين ان مساندة الأقران أهم من مساندة الأسرة للمراهقين . أما فيما يتعلق بتقدير الذات فأنه مفيد لكلتا المجموعتين .

مناقشة الدراسات السابقة :

١. يتضح مما تقدم من عرض عناوين الاطاريح والدراسات والبحوث التي اطلعت عليها الباحثة انها تضمنت المواصفات التي ينبغي توافرها في عناوين البحوث، إذ اتسمت بالدقة والوضوح والصياغة الجيدة ، كما تضمنت تلك العناوين متغيرين أو أكثر، وبهذا اشتملت تلك العناوين على الشروط المتفق عليها من قبل المؤسسات المثل (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) A. A. P. ، 1980، والتي أكدت ان يكون عدد مفردات العنوان بين (9-15) كلمة . وهذا ما التزمت به الباحثة في كتابة عنوان دراستها .

٢.**الأهداف والفرضيات** : من الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في هذا الفصل وضعت أهدافاً بصيغة أسئلة أو فرضيات أو بصيغة عبارات قابلة للإجراء ، وقد لاحظت الباحثة ان تلك الأهداف صيغت بصورة دقيقة متضمنة المتغيرات التي تشير إليها عناوين البحوث ، مما يسهل على الباحثين ربط نتائج دراستهم بأهدافها وهذا ما أفاد الباحثة في صياغة أهداف دراستها الحالية .

٣.**إجراءات الدراسة**: لقد لحظت الباحثة ان الدراسات السابقة استعملت المنهج الوصفي وسيلة للوصول الى تحقيق الأهداف ، وان هناك بعض الدراسات قد استعملت أسلوب المنهج التجريبي وبعضها الآخر استعملت المنهج التتبعي ، إلا أن الباحثة ترى ان استعمال المنهج الوصفي هو الأسلوب الأفضل لتحقيق أهداف دراستها الحالية ، كما لحظت الباحثة ان جميع تلك الدراسات قد استعملت إجراءات مختلفة على وفق طبيعة أهداف تلك الدراسة وعلى النحو الآتي :

- **المجتمع** : أما ما يتعلق بوصف مجتمعات الدراسات والاطاريح التي تمت الإشارة إليها فيما تقدم . فقد كان بعضها تتسم بالعمومية أو وصفها على وفق متغير واحد وكان ذلك المتغير في الأعم الأغلب متغير الجنس ، مثل دراسة (الفهد ، ٢٠٠٥) (دياب ، ٢٠٠٦) (الزهيري ، ٢٠٠٦) (الخالدي ، ٢٠٠٨) (العامري ،

٢٠٠٩) (طالب ، ٢٠٠٩), مما لا يعطي وصفاً دقيقاً لذلك المجتمع ، في حين فصلت بعض الدراسات في توصيفها لمجتمعاتها مثل دراسة (السلطان ، ٢٠٠٨) إذ تناولت وصفاً للمتغيرات التي اعتمدتها تلك الدراسة . وهذا أيضاً ما أفاد الباحثة في توصيف مجتمع دراستها تناولته من عدت متغيرات (الجنس – الحالة- المرحلة الدراسة) .

أما فيما يتعلق بوصف العينات فقد تباينت هذه الدراسات في أحجام عيناتها وقد يعود هذا التباين في أحجام عينات هذه الدراسات إلى تباين أهدافها وتصاميمها ، وطبيعة حجم مجتمعاتها ، إلاّ ان الباحثة تسجل نقداً لتلك الدراسات كونها لم تشر إلى طبيعة الطريقة العشوائية التي اتبعتها تلك الدراسات مثل دراسة (طالب، ٢٠٠٩) و (دراسة العتيبي ، ٢٠٠٨) .

كما أشارت بحوث ودراسات أخرى إلى طبيعة العشوائية التي تم اختيار العينة بموجبها ، كما في دراسة (عزت ، ٢٠٠٤) (الفهد ،٢٠٠٥) ، (دياب ، ٢٠٠٦) (العامري ٢٠٠8) ، (السلطان، ٢٠٠٨) (الخالدي ، ٢٠٠٨) .

كما لحظت الباحثة ان وصف العينة كان مفصلاً أكثر مما هو عليه الحال بالنسبة للمجتمع مما يثير أسئلة حول مدى مطابقة هذه الخصائص التي تم تفصيلها في العينة بتلك التي لم يشر إليها في المجتمع ، مما يؤدي إلى إثارة تساؤلات حول الصدق الخارجي لمثل هذه البحوث الأمر الذي أدى بالباحث إلى تجنب مثل هذه الحالة .

٤.**أدوات الدراسات** : من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت ان الدراسات التي مرّ ذكرها يمكن تصنيفها إلى نوعين :

أ-الدراسات التي بنى الباحثون أدواتهم بأنفسهم .

ب- الدراسات التي اعتمد فيها الباحثون على أدوات قد تم إعدادها من باحثين آخرين .

ومهما يكن ألامر في ذلك من حيث الذين قاموا ببناء أدواتهم بأنفسهم أو الذين اعتمدوا على أدوات جاهزة فأنهم اتبعوا منهجية متعارفا عليها في بناء تلك الأدوات من حيث التحقق من صدقها وثباتها ، وهذا ما أفاد الباحثة وسهل عليها أمر بناء أدواتها الذي أخضعتهم للإجراءات المنهجية المتعارف عليها من قبل الباحثين .

٥.**الوسائل الإحصائية** : أما فيما يتّصل بالوسائل الإحصائية التي تم استعمالها من قبل الدراسات السابقة لحظت الباحثة أن معظم تلك الدراسات استعملت وسائل مطابقة لأهدافها التي تبنتها ، وقد أفادت الباحثة من تلك الإجراءات في دراستها الحالية .

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

١.**المنهج المتبع**: هو المنهج الوصفي التحليلي,الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بهدف وصف ما هو كائن, وتفسيره من خلال القاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة,وجمع المعلومات التي تزيد في توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة.

٢.**مجتمع الدراسة:** اشتمل المجتمع المستهدف للدراسة الحالية تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائي في المدارس المختلطة التابعة للمديريتين العامتين لتربية الكرخ الثالثة ، والمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة البالغ عددهم (36960) تلميذاً وتلميذة ،اذ بلغ عدد تلامذة الصفين في المدارس التابعة لمديرية التربية العامة للكرخ الثالثة (28160) تلميذاً وتلميذة ،وعدد تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائي التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة (8800) تلميذاً وتلميذة.

٣.**عينة الدراسة:** بلغ مجموع أفراد العينة الأساسية للدراسة الحالية من تلامذة الصفين الخامس والسادس من الأيتام وغير الأيتام (300) تلميذا وتلميذة بلغت نسبتهم من مجموع تلامذة الصفين في كلا المديريتين

(1%) تقريبا من المجتمع المستهدف للدراسة البالغ عدد أفرادهم (36960) إذ تم اختيار (240) تلميذاً وتلميذة بالطريقة العشوائية باستخدام قائمة الأعداد العشوائية من مدارس المديرية العامة للكرخ الثالثة وقد بلغت نسبتهم (1%)تقريبا من مجموع (28160)،كما تم اختيار(60)تلميذا وتلميذة بذات الطريقة العشوائية المشار إليها أعلاه من مدارس المديرية العامة للرصافة الثالثة وقد بلغت نسبتهم (1%) من مجموع (8800)،جدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

جدول يمثل عينة الدراسة الأساسية من تلامذة المدارس الابتدائية المختلطة موزعة على وفق الموقع والجنس والصف وحالة اليتم

مديرية التربية	الصف الخامس				الصف الساس				المجموع
	ذكور		انث		ذكور		انث		
	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	
١- الكرخ /3	30	30	30	30	30	30	30	30	240
٢-الرصافة/3	10	10	10	10	5	5	5	5	60
المجموع	40	40	40	40	35	35	35	35	300

٤.ادوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياسين هما:مقياس (اضطراب السلوك التواصلي), ومقياس(الإسناد الاجتماعي) بوصفهما أدوات لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وفيما يلي وصف لهما:

اداتا الدراسة

اولا:مقياس اضطراب السلوك التواصلي

قامت الباحثة ببناء اداة قياس اضطراب السلوك التواصلي اذ اتبعت الباحثة الاجراءات المنهجية الاتية:

١. مراجعة المصادر العلمية,والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة.
٢. مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات, وذلك للاستفادة من خبراتهم في بناء فقرات المقياس.
٣. عرض فقرات المقياس في صورتة المبدئية على الاستاذ الدكتور المشرف للمناقشة حول فقرات المقياس وابداء الرأي في صياغتها.
٤. اعدت الباحثة بناء على الخطوات السابقة مقياسا يتكون من (٢٥) فقرة .

صدق المقياس

تحققت الباحثة من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية:

***صدق المحتوى**: لغرض تحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض الفقرات التي تم جمعهاعلى عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لفحص الصدق الظاهري والمنطقي للأداة . لتقرير ما إذا كانت كل فقره من الفقرات صالحة ، أو غير صالحة، أو بحاجة إلى تعديل، علماً إن الباحثة اعتمدت نسبة (80%) كنسبة اتفاق بين الخبراء لصلاحية كل فقرة من فقراتها فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة يساوي (80%) أو أعلى تعتمد الفقرة وان كانت اقل من ذلك ترفض أو تعدل على وفق ملاحظات الخبراء. وبعد هذا الإجراء وجدت الباحثة ان (23)فقرة من فقرات الأداة من مجموع (25) فقرة كانت صالحة .

* **القوة التمييزية لفقرات أداة اضطراب السلوك التواصلي:** لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها التعرف على وجود أو عدم وجود هذا النوع من الاضطراب لدى أفراد عينة الدراسة لذا كان من الضروري معرفة القوة التمييزية لفقرات الأداة بوصفها إحدى خطوات بناء أداة لقياس اضطراب السلوك التواصلي . وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة باختيار عينة عشوائيه باستخدام قائمة الأعداد العشوائية بلغ عدد أفرادها (200) تلميذا وتلميذه من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية من مجتمع المدارس المشمولة بهذه الدراسة ولغرض الحصول على البيانات من ملاحظة السلوك المستهدف (اضطراب السلوك التواصلي) من قبل المعلمات التي تم تدريبهم على الملاحظة كما تمت الإشارة إليه فيما تقدم ، إذ قامت كل معلمتين بملاحظة سلوك كل تلميذ من التلاميذ المشمولين بعينة البناء تحت إشراف الباحثة،وبعدها جمعت الباحثة استمارات أداة القياس من المعلمات المكلفات بمهمة الملاحظة ثم قامت الباحثة بتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة،وقد حددت البدائل من خلال المقياس الثلاثي أمام كل فقرة وهي (نادراً،أحياناً،دائماً). ولغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

- استخراج متوسط الدرجتين لكل معلمتين قامتا بملاحظة سلوك كل تلميذ وتلميذة من أفراد عينة الدراسة.
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة البناء.
- تم ترتيب الاستمارات تصاعديا من أدنى درجة إلى أعلى درجة.
- تم اختيار المجموعتين المتطرفتين بنسبة27% لكل منهما وبواقع (54) استمارة للمجموعة العليا و(54) استمارة للمجموعة الدنيا.

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين متوسط مجموعتين كل فقرة،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لقوة تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) (54+54-2) وكانت أعلى قيمة تائيه محسوبة (12.93) وأدنى قيمه تائيه محسوبة (4.86)وهما اكبر من القيمة الجدولية (1.98)،جدول (٢) يوضح ذلك

جدول(٢)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب السلوك التواصلي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى المعنوية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	1.59	0.64	1.02	0.10	6.54	0.000	دالة
2	1.79	0.63	1.03	0.12	8.76	0.000	دالة
3	1.84	0.62	1.01	0.07	9.81	0.000	دالة
4	2.02	0.67	1.01	0.07	10.97	0.000	دالة
5	1.92	0.70	1.02	0.10	9.36	0.000	دالة
6	2.00	0.67	1.03	0.12	10.46	0.000	دالة
7	1.90	0.70	1.00	0.00	9.39	0.000	دالة
8	1.98	0.76	1.03	015	9.06	0.000	دالة
9	1.71	0.79	1.00	0.00	6.66	0.000	دالة
10	1.74	0.63	1.03	0.12	8.21	0.000	دالة
11	2.10	0.62	1.01	0.07	12.93	0.000	دالة
12	2.03	0.69	1.02	0.10	10.65	0.000	دالة
13	1.62	0.70	1.04	0.16	5.96	0.000	دالة
14	1.94	0.78	1.07	0.23	7.87	0.000	دالة

15	1.95	0.64	1.04	0.13	10.32	0.000	دالة
16	1.44	0.62	1.02	0.10	4.86	0.000	دالة
17	1.92	0.71	1.06	0.19	8.60	0.000	دالة
18	1.45	0.65	1.00	0.00	5.16	0.000	دالة
19	1.44	0.63	1.01	0.07	4.94	0.000	دالة
20	1.84	0.74	1.03	0.15	7.94	0.000	دالة
21	1.67	0.62	1.04	0.13	7.28	0.000	دالة
22	1.64	0.78	1.02	0.10	5.80	0.000	دالة
23	1.69	0.68	1.02	0.10	7.20	0.000	دالة

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية(الاتساق الداخلي للاداة):** قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرات لمقياس اضطراب السلوك التواصلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له. إذ انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر.أظهرت المعالجة الإحصائية ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (98) إذ بلغت أعلى درجة ارتباط (0.755)للفقرة (11) والدرجة التائية المحسوبة (16.223) وأدنى درجة ارتباط (0.444) حازت عليه الفقرة (16) والدرجة التائية المحسوبة (6.966) وهذا يشير إلى اتساق جميع فقرات الأداة لقياس اضطراب السلوك التواصلي،الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يمثل معامل ارتباط درجة كل فقرة من الفقرات أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي مع درجة الأداة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0%
1	0.610	10.822	دالــة
2	0.683	13.144	دالــة
3	0.696	13.641	دالــة
4	0.732	15.120	دالــة
5	0.716	14.439	دالــة
6	0.700	13.776	دالــة
7	0.678	12.991	دالــة
8	0.645	11.872	دالــة
9	0.605	10.685	دالــة
10	0.512	8.394	دالــة
11	0.755	16.223	دالــة
12	0.655	12.188	دالــة
13	0.535	8.908	دالــة
14	0.532	8.834	دالــة
15	0.597	10.466	دالــة
16	0.444	6.966	دالــة
17	0.597	10.472	دالــة

18	0.531	8.817	دالــة
19	0.536	8.941	دالــة
20	0.532	8.851	دالــة
21	0.451	7.116	دالــة
22	0.614	10.955	دالــة
23	0.634	11.531	دالــة

الثبات :

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الأداة على ما يأتي:-

١- **نسبة الاتفاق بين الملاحظين:** تم اختيار عينة تكونت من (200) تلميذ وتلميذة من غير عينة الدراسة الأساسية ،لتحقق من ثبات الأداة (اضطراب السلوك التواصلي) قامت الباحثة بحساب درجة نسبة الاتفاق بين الملاحظين ،اتضح أن المقياس يتمتع بنسبة ثبات جيدة إذ بلغت نسبة ثبات الملاحظين (91.96%) علما أن نسبة الاتفاق المقبولة التي تشير أليها المصادر هي 80%(الخطيب،2003،226).

٢- **التجزئة النصفية:** لغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية أخضعت الباحثة الاستمارات للتحليل، وذلك بتقسيم أداة القياس إلى نصفين (النصف الأول ، والثاني للمقياس)بعدها تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الأول والثاني للمقياس إذ بلغ(0.80) لاضطراب السلوك التواصلي وباستخدام معادلة سبيرمان – براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.89) وبذلك يعد ثبات المقياس بهذه الطريقة جيد.

٣-**حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ**: تم حساب معامل الثبات لأداة قياس اضطراب السلوك التواصلي من خلال اختيار الباحثة عينة تكونت من (200) تلميذا تلميذة من غير عينة الدراسة الأساسية وبعدها تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ فكانت درجته (0.92).

ويعد معامل الثبات الذي تم الحصول عليه بهذه الطريقة مؤشرا جيدا لثبات فقرات مقياس الدراسة الحالية وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحا وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية بعد التحقق من صدقه وثباته. ملحق(٢) يبين ذلك .

- **تصحيح أداة اضطراب السلوك التواصلي :**

يقصد بتصحيح الأداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدراسة التي تقيس اضطراب السلوك التواصلي، ذلك عن طريق جمع الدرجات على البدائل الثلاثة للحصول على الدرجة النهائية وكما يأتي :

شكل (١)

يمثل أوزان الفقرات التي تضمنتها أداة الدراسة

البدائل	درجة حدة السلوك	درجة حدة السلوك	درجة حدة السلوك
نادراً	1	-	-
أحياناً	-	2	-
دائماً	-	-	3

علماً ان اعلى درجة لحدة السلوك (69) وادنى درجة (23)

ثانيا: مقياس الإسناد الاجتماعي

خطوات بناء المقياس

قامت الباحثة ببناء اداة قياس الاسناد الاجتماعي اذ اتبعت الباحثة الاجراءت المنهجية الاتية:

١. مراجعة المصادر العلمية,والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢. مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات, وذلك للاستفادة من خبراتهم في بناء فقرات المقياس.

٣.عرض فقرات المقياس في صورتة المبدئية على الاستاذ الدكتور المشرف للمناقشة حول فقرات المقياس وابداء الرأي في صياغتها.

٤.اعدت الباحثة بناء على الخطوات السابقة مقياسا يتكون من (٣٢) فقرة.

صدق المقياس

تحققت الباحثة من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية

* **صدق المحتوى:** لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بذات الإجراء الذي اتبعته لبناء اداة قياس اضطراب السلوك التواصلي،،حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لتحديد الصدق المنطقي والظاهري للأداة ،لتقرير صلاحية كل فقرة من الفقرات التي تضمنتها الأداة ،ووجدت الباحثة ان (30) فقرة حصلت على نسبة الاتفاق المعتمدة .

* **القوة التمييزية لفقرات أداة قياس الإسناد الاجتماعي:** لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل فقرات الاداة لمعرفة قوتها التمييزية كخطوة أساسية لوضع الأداة بشكلها النهائي طبقت الباحثة أداة الدراسة على عينة اختيرت بذات الطريق المشار إليها فيما تقدم (قائمة الأعداد العشوائية) ،مكونة من (200) تلميذاً وتلميذة اختيروا من مجتمع الدراسة المستهدف من غير عينة الدراسة الأساسية ،من المدارس الابتدائية المختلطة ذات الدوام الصباحي التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ والرصافة الثالثة . وبعد ان تم جمع الاستمارات من افراد عينة الدراسة قامت الباحثة بتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل مجيب على المقياس ،وقد حددت البدائل من خلال المقياس الثنائي أمام كل فقرة وهي(نعم ، لا) ولغرض التحقيق من هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة الدراسة .
- ترتيب الاستمارات تصاعديا من أدنى درجة إلى أعلى درجة.
- تم اختيار المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) لكل منهما بواقع (54) استمارة للمجموعة العليا (54) استمارة للمجموعة الدنيا.
- طبقت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وعّدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة .

من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98)عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (106) (54+54-2) وكانت أعلى قيمة تائية محسوبة (10.74) وادنى قيمة تائية محسوبة (2.00)، جدول(٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)
يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الإسناد الاجتماعي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	1.00	0.00	1.19	0.39	3.47	0.000	دالة
2	1.00	0.00	1.39	049	5.81	0.000	دالة
3	1.04	0.19	1.52	0.50	6.56	0.000	دالة
4	1.04	0.19	1.35	0.48	4.46	0.000	دالة
5	1.02	0.14	1.33	0.48	4.67	0.000	دالة
6	1.04	0.19	1.52	0.50	6.56	0.000	دالة
7	1.02	0.14	1.35	0.48	4.89	0.000	دالة
8	1.00	0.00	1.43	0.50	6.27	0.000	دالة
9	1.00	0.00	1.61	0.49	9.13	0.000	دالة
10	1.00	0.00	124	0.43	4.10	0.000	دالة
11	1.00	0.00	1.28	0.45	4.51	0.000	دالة
12	1.00	0.00	1.24	0.43	4.10	0.000	دالة
13	1.00	0.00	1.24	0.43	4.10	0.000	دالة
14	1.13	0.34	1.56	0.50	5.17	0.000	دالة
15	1.00	0.00	1.69	0.47	10.74	0.000	دالة
16	1.02	0.14	1.52	0.50	7.03	0.000	دالة
17	1.06	0.23	1.46	0.50	5.41	0.000	دالة
18	1.06	0.23	1.72	0.45	9.65	0.000	دالة
19	1.02	0.14	1.35	0.48	4.89	0.000	دالة
20	1.00	0.00	1.67	0.48	10.30	0.000	دالة
21	1.00	0.00	1.52	0.50	7.55	0.000	دالة
22	1.00	0.00	1.56	0.50	8.14	0.000	دالة
23	1.04	0.19	1.70	0.46	9.82	0.000	دالة
24	1.07	0.26	1.65	0.48	7.67	0.000	دالة
25	1.06	0.23	1.54	0.50	6.39	0.000	دالة
26	1.00	0.00	1.33	0.48	5.15	0.000	دالة
27	1.00	0.00	1.28	0.45	4.51	0.000	دالة
28	1.00	0.00	1.28	0.45	4.51	0.000	دالة
29	1.07	0.10	1.20	0.39	2.00	0.000	دالة
30	1.04	0.19	1.35	0.48	4.46	0.000	دالة

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)**:

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرات لمقياس الإسناد الاجتماعي باستعمال معادلة الارتباط بايسيريل (Point-Biserial) بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس (**الإسناد الاجتماعي**) ولـ (200) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل بطريقة العينتين المتطرفتين ،وقد كانت جميع الفقرات دالة معنويا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98)**عند مستوى دلالة** (0.05) وبدرجة حرية ((98). **جدول(٥)** يوضح ذلك.

جدول(٥)

يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مقياس الاسناد الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند ٥%
1	0.38	8.25	دالــة
2	0.51	11.71	دالــة
3	0.48	10.94	دالــة
4	0.31	6.44	دالــة
5	0.46	10.42	دالــة
6	0.43	9.60	دالــة
7	0.33	6.90	دالــة
8	0.57	14.01	دالــة
9	0.61	15.19	دالــة
10	0.40	8.62	دالــة
11	0.51	11.82	دالــة
12	0.42	9.10	دالــة
13	0.24	4.90	دالــة
14	0.36	7.71	دالــة
15	0.62	15.82	دالــة
16	0.45	10.14	دالــة
17	0.33	6.99	دالــة
18	0.58	14.06	دالــة
19	0.37	7.90	دالــة
20	0.69	19.10	دالــة
21	0.63	15.98	دالــة
22	0.65	17.10	دالــة
23	0.56	13.63	دالــة
24	0.55	13.14	دالــة
25	0.44	9.84	دالــة
26	0.44	9.75	دالــة
27	0.48	10.78	دالــة
28	0.51	11.85	دالــة
29	0.29	6.07	دالــة
30	0.22	4.55	دالــة

ثبات المقياس

من اجل إيجاد الثبات للمقياس تم استخدام :

1- طريقة التجزئة النصفية: لغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية أخضعت الاستمارات جميعها للتحليل، إذ تعتمد هذه الطريقة على تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة علية إلى نصفين (النصف الأول، الثاني للمقياس) ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث بلغ(0.74) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.85).

2- طريقة استخراج الثبات بأستخدام معادلة الفا كرونباخ : قامت الباحثة بتحليل استمارات العينة المكونة من (200) تلميذ وتلميذة ، وذلك عن طريق حساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ فكانت درجته(0.87). ١ويعد معامل الثبات الذي تم الحصول عليه مؤشرا جيدا لثبات مقياس الدراسة الحالية ،وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحا وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته ،ملحق (٣) يبين ذلك .

تصحيح أداة الإسناد الاجتماعي :

يقصد بتصحيح الأداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدراسة التي تقيس الإسناد الاجتماعي ، ذلك عن طريق جمع الدرجات على البدائل للحصول على الدرجة النهائية وكما يأتي :

شكل (2)

يمثل أوزان الفقرات التي تضمنتها أداة الدراسة

البدائل	درجة الفقرة الايجابية	درجة الفقرة السلبية
نعم	2	-
لا	-	1

علماً ان اعلى درجة للإسناد الاجتماعي (60) وأدنى درجة للإسناد الاجتماعي (30)

نتائج الدراسة

نتائج الهدف الاول: نص الهدف الاول الكشف عن:

١- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام

٢- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد الدراسة للتلامذة غير الأيتام.

لغرض التحقق من الهدف الأول (٢,١) فقد استعملت الباحثة الاختيار الثاني لعينة واحدة لكل منهما وظهرت النتائج كما مبين في الجدول(٧,٦).

جدول(٦)

يوضح درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة التلامذة الأيتام

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
اضطراب السلوك التواصلي	150	29.18	8.47	0.69	46	-24.31	1.98	149	دال

يتضح من الجدول (٦) أعلاه ان متوسط درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الأيتام هو (29.18) والوسط الفرضي (46) والانحراف المعياري (8.47) والقيمة التائية المحسوبة(24.31-) أما القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149). تشير هذه النتائج إلى ان الوسط الفرضي أعلى من المتوسط الواقعي (أفراد عينة الدراسة) وكان هذا الفرق دالا عند مستوى (0.05) وتفسر الباحثة ذلك ان هؤلاء التلامذة من الأيتام يجدون من يتحكم في سلوكهم ويوجه على وفق

الضوابط السائدة في المدرسة ألا وهم المعلمون والمعلمات في حين انهم لا يجدون ذات التوجيه لسلوكهم في حالة غياب الأب أو الأم عندما يكونوا خارج حدود المدرسة وهذا ما يفسر النتيجة في هذا الجانب.

جدول (٧)
يوضح درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة التلامذة من غير الأيتام

المتغير	العينة	اضطراب السلوك	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
اضطراب السلوك التواصلي	150	26.90	6.23	0.51	46	-37.52	1.98	149	دال

يتضح من الجدول (٧) أعلاه ان متوسط درجة اضطراب السلوك التواصلي عند التلامذة من غير الأيتام هو (26.90) والوسط الفرضي (46) والانحراف المعياري (6.23) والقيمة التائية المحسوبة (-37.52) أما القيمة التائية الجدولية (1.98)عند مستوى دلالة(0.05)ودرجة حرية (149). تشير النتائج الى ان الوسط الفرضي لغير الأيتام هو الأخر أعلى من المتوسط الحقيقي (متوسط أفراد العينة)وتفسر الباحثة ذلك إلى ضعف الرقابة الوالدية خصوصا لدى العوائل ذات التعليم المنخفض إذ تكون الرقابة في الأعم الأغلب عند هؤلاء ضعيفة نسبيا فيما يتعلق بمتابعة أبنائهم عندما يكون خارج او داخله.

نتائج الهدف الثاني:ينص الهدف الثاني على الكشف عن:

١- درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام

٢- درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة غير الأيتام.

لغرض التحقق من الهدف الثاني(٢,١) فقد استعملت الباحثة الاختيار التائي لعينة واحدة لكل منهما وظهرت النتائج كما مبين في الجدول (٩,٨).

جدول (٨)
يوضح درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإسناد الاجتماعي	150	54.23	4.67	0.38	45	24.24	1.98	149	دال

يتضح من الجدول (٨) أعلاه ان متوسط درجة أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام على أداة قياس الإسناد الاجتماعي هو (54.23) والوسط الفرضي (45) والانحراف المعياري (4.67) والقيمة التائية المحسوبة (24.24) أما القيمة الثابتة الجدولية (1.98)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) .

جدول(٩)
يوضح درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من غير الأيتام

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإسناد الاجتماعي	150	56.53	2.98	0.24	45	47.41	1.98	149	دال

يتضح من الجدول(٩) أعلاه إن متوسط درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة غير الأيتام هو (56.53) والوسط الفرضي (45) والانحراف المعياري (2.98) والقيمة التائية المحسوبة

(47.41) أما القيمة التائية الجدولية (1.78)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149) .أوضحت نتائج الجدول (٩,٨) إن أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام يتمتعون بإسناد اجتماعي مقبول حيث كان متوسط درجات العينة أعلى من الوسط الفرضي للمجتمع . وذلك يعود من وجهة نظر الباحثة إلى أسباب أولها: كونهم يعيشون في مجتمع مسلم،يدعم بعضهم بعضا فقد حث الإسلام المسلمين على أن يكونوا سندا لبعضهم البعض.

قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (سورة الحجرات: الآية 10).

وفي قوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة البقرة: اية 220).

وفي قوله تعالى(وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (سورة النساء آية 36). وهذا ما يفسر مبدأ التكافل الاجتماعي ، وكفالة اليتيم.

والسبب الثاني :إن مجتمعنا العراقي يعد من المجتمعات ذات الخلفية الريفية والتي تتسم بتماسك أفراد العائلة النووية الممتدة على حد سواء,وكما تقوم إلام أو الأب عند غياب احدهما بأخذ دور الآخر بالعناية, والرعاية, والاهتمام بالأطفال فضلا عن اهتمام ذويهم من الأعمام أو الأجداد إذا كانوا على قيد الحياة بالاهتمام والرعاية بالطفل اليتيم حتى يبلغ.

أما ما يتعلق بأفراد العينة كذلك المجتمع من غير الأيتام فان الإسناد الاجتماعي موجود من خلال تواجد الأم والأب حيث يوفرون مثل هذا الدعم للأولاد إلاّ ما خلا عدد قليل نسبياً من الأسر المفككة وهذا موجود في كل مجتمع ونتيجة منطقية ومصادق القول على ذلك هو ظهور إسناد عالي لدى جميع أفراد المجتمع والعينة.

نتائج الهدف الثالث:ينص الهدف الثالث على الكشف عن:

- درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة بصورة عامة .

لغرض التحقق من الهدف الثالث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ثم اختبار هذه المعاملات باستخدام الاختبار التائي وأظهرت النتائج المبينة في الجدول الآتي:-

جدول (١٠)

يوضح درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد العينة بصورة عامة

اضطراب السلوك التواصلي / الإسناد الاجتماعي	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
	300	-0.224	-3.962	1.97	دال

يتضح من الجدول (١٠) أعلاه ان معامل الارتباط بين درجة اضطراب السلوك التواصلي ودرجة الإسناد الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وبصورة عامة هي(0.224-) القيمة التائية المحسوبة (3.962-) أما القيمة التائية الجدول(1.97) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298).

وهذه العلاقة دالة عند مستوى (0.05) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد الإسناد الاجتماعي قل اضطراب السلوك التواصلي وكلما قل الإسناد الاجتماعي زاد اضطراب السلوك التواصلي وتعد درجة العلاقة اعلاه مقبولة في مثل هذه الدراسات.

نتائج الهدف الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك التواصلي في ضوء المتغيرات الآتية :

١- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).

٢- الجنس(ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام).

تم معالجة البيانات الخام لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس (ذكور، إناث) والحالة (أيتام ، غير أيتام) لإيجاد المتوسط والانحراف المعياري،جدول(١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

متوسطات وانحرافات أفراد العينة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام (ذكور،إناث) على أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي

الجنس	الحالة	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	أيتام	33.08	9.62	75
	غير أيتام	28.57	7.46	75
	المجموع	30.82	8.87	150
إناث	أيتام	25.29	4.61	75
	غير أيتام	25.23	4.12	75
	المجموع	25.26	4.35	150
المجموع	أيتام	29.18	8.47	150
	غير أيتام	26.90	6.23	150
	المجموع	28.04	7.51	300

يتضح من الجدول (١١) أعلاه ان حجم عينة الدراسة من التلامذة الذكور الأيتام (75) و(75) من التلامذة الذكور من غير الأيتام ، وكان متوسط درجات التلامذة الذكور الأيتام (33.08) ، ومتوسط درجات التلامذة الذكور غير الأيتام (28.57) أما الانحراف المعياري لكل منهما فيبلغ (9.62) ، (7.46) على التوالي.

ويتضح من الجدول أعلاه ان عدد أفراد العينة من الإناث الأيتام (75) و(75) تلميذة من التلامذة غير الأيتام ، ومتوسط درجات الإناث الأيتام (25.29)، ومتوسط درجات الإناث غير الأيتام (25.23) ، والانحراف المعياري لدرجاتهما هو (4.61) ، (4.12) على التوالي .

كما يتضح من الجدول (١١) أعلاه ان متوسط درجات التلامذة من الأيتام من الذكور والإناث (29.18) ، ومتوسط درجات التلامذة من غير الأيتام من الذكور والإناث (26.90) ، والانحراف المعياري لدرجاتهما هو (8.47) ، (6.23) على التوالي ، اما حجم العينة الكلي (300) .

الجدول(١٢)

تحليل التباين الثنائي لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري الجنس والحالة، والتفاعل بين الجنس والحالة على أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الجنس	2321.301	1	2321.301	49.803	0.000	دالة
الحالة	391.021	1	391.021	8.389	0.004	دالة
الجنس×الحالة	372.967	1	372.967	8.002	0.005	دالة
الخطأ	13796.440	296	46.610			
الكلي المصحح	16881.729	299				

يوضح الجدول (١٢) أعلاه تحليل التباين الثنائي (2×2) لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس،الحالة, فضلاً عن التفاعل بينهما على مقياس اضطراب السلوك التواصلي وكانت الفروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والحالة دالة عند مستوى (0.05) حيث كانت القيمة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (1) ، (296) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (3.87) وهي اصغر من القيمة الفائية المحسوبة لكل من الجنس،الحالة،التفاعل حيث كانت (49.803) ، (8.389) ،(8.002) على التوالي. وجميعها دالة باتجاه الذكور الأيتام والإناث الأيتام إذ تشير متوسطات الذكور الأيتام (33.08) ومتوسطات الإناث الأيتام (25.29) وهي أعلى من متوسطات الذكور غير الأيتام (28.57) والإناث غير الأيتام (25.23) ، وتفسر الباحثة هذا كونه أمراً طبيعياً إذا ما علمنا ان غياب احد الوالدين قد يؤثر تأثيراً بالغاً إذ يعد الأب بالنسبة للذكور ، والأم بالنسبة للإناث الأنموذج الذي يحتذى به كل من الذكور والإناث ليكتسب منهما ما من شانه عدم الانحراف عن القيم والعادات الايجابية التي يتضمنها الإطار المرجعي الذي يتمثل بسلوك الكبار الآباء أو الأمهات والذي يقلده الأبناء خصوصا في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة . أما غيابهما فسيحرم الأبناء من الذكور والإناث من مثل هذا الأنموذج، الأمر الذي قد يجعلهم يكتسبون من السلوكيات غير السوية عن إقرانهم ما لا يتفق وقيم المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى ظهور هذا الاضطراب لديهم .

نتائج الهدف الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد الدراسة على مقياس الإسناد الاجتماعي في ضوء المتغيرات الآتية:-

١- نوع أفراد العينة (أيتام -غير أيتام).

٢- الجنس (ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام) .

تم توزيع عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والحالة (أيتام،غير أيتام) ، ثم إيجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل منهما وفق المتغيرات،والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)
متوسطات وانحرافات أفراد العينة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام (ذكور،إناث) على أداة قياس الإسناد الاجتماعي

الجنس	الحالة	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	أيتام	53.32	4.43	75
	غير أيتام	56.64	2.95	75
	المجموع	54.93	4 27	150
إناث	أيتام	55.24	3.43	75
	غير أيتام	56.41	3.02	75
	المجموع	55.83	3.82	150
المجموع	أيتام	54.23	4.67	150
	غير أيتام	56.53	2.98	150
	المجموع	55.38	4.07	300

يتضح من الجدول (١٣) أعلاه ان حجم عينة الدراسة من التلامذة الذكور الأيتام (75) والتلامذة الذكور غير الأيتام (75) و متوسط درجات الذكور الأيتام على أداة قياس الإسناد الاجتماعي (53.23) ومتوسط درجات الذكور غير الأيتام (56.64) والانحراف المعياري لكل منهما يبلغ (4.43) ،(2.95) على التوالي ويتضح من الجدول (١٣) أعلاه ان حجم أفراد عينة الدراسة من الإناث الأيتام (75) و الإناث غير الأيتام (75) ، ومتوسط درجات الإناث الأيتام على أداة قياس الإسناد الاجتماعي (55.24) ومتوسط درجات الإناث غير الأيتام (56.41) والانحراف المعياري لكل منهما بلغ (4.43) ، (3.02) على التوالي.

كما يتضح من الجدول (١٣) ان حجم أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام (ذكور+إناث) (150) والتلامذة غير الأيتام (ذكور وإناث) (150) ومتوسط درجات التلامذة الأيتام من الذكور والإناث (54.23) ومتوسط درجات التلامذة غير الأيتام من الذكور والإناث (56.53) والانحراف المعياري لكل منهما (4.67)، (2.98) على التوالي.

الجدول(١٤)

تحليل التباين الثنائي لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري الجنس والحالة، والتفاعل بين الجنس والحالة على أداة قياس الإسناد الاجتماعي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الجنس	59.853	1	59.853	4.017	0.046	دالة
الحالة	394.453	1	394.453	26.474	0.000	دالة
الجنس×الحالة	94.080	1	94.080	6.314	0.013	دالة
الخطأ	4410.293	296	14.900			
الكلي المصحح	4958.680	299				

يوضح الجدول(١٤) أعلاه تحليل التباين الثنائي (2×2) لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس ، الحالة, فضلاً عن التفاعل بينهما على مقياس الإسناد الاجتماعي وكانت الفروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والحالة دالة عند مستوى (0.05). كما أشارت نتائج جدول(١٤) لتحليل التباين الثنائي لأفراد عينة الدراسة إلى ان القيمة الفائية للجنس (4.017) والقيمة الفائية للحالة (26.474) والقيمة الفائية للتفاعل بين الجنس والحالة (6.314) وجميعها دالة عند مستوى (0.05) باتجاه الذكور غير الأيتام والإناث غير الأيتام إذ يبين الجدول(١٤) ان متوسط الذكور غير الأيتام (56.64) ومتوسط الإناث غير الأيتام (56.41) وهي أعلى من متوسطات الذكور الأيتام (53.23) ، ومتوسط الإناث الأيتام (55.24) وهو أمر متوقع ومنطقي لوجود الوالدين الذين يوفرون لأبنائهم الإسناد الكافي من خلال شعور الأبناء بالانتماء إلى والديهما وكذلك ما توفره الأسرة من عطف وحب يحتاجها الأولاد والبنات في مثل هذه الاعمار .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تستنتج الباحثة ما يأتي:-

1- ان المؤسسة التربوية لها نظام تربوي وقيمي وهذا يؤثر في البناء النفسي والسلوكي للتلامذة مما يؤثر بشكل ايجابي في التلامذة الأمر الذي يؤشر انخفاض درجات اضطراب السلوك التواصلي داخل المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام،ويلاحظ ان الكثير من الأطفال في الجماعات الاجتماعية التي تناولتها هذه الدراسة قد يكلفون من قبل عوائلهم بأعمال لا تنسجم وطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها هؤلاء الأطفال مما يؤدي إلى ظهور مثل هذا النوع من الاضطرابات لديهم نتيجة إلى ما يتعرضون من ضغوط اجتماعية واقتصادية أثناء تعاملهم مع مفردات الحياة اليومية الذي لم يكونوا مهيئين لا من حيث نضجهم العقلي أو الجسمي أو الانفعالي.

2- ان الأطفال الذكور أكثر عرضة لاضطراب السلوك التواصلي لأنهم مطالبين بواجبات لا تنسجم مرحلتهم العمرية،فهم مطالبون بإعالة أسرهم في حالة فقدان الأب ،مما يشكل عليهم ضغوط لا يتحملونها تؤدي إلى احباطات مستمرة تتسبب بدورها سلوك غير متوافق مع أقرانهم في ضوء الإطار الاجتماعي السائد في المجتمع.

3- ان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الأفراد على أساسها تبنى شخصية الإنسان ولهذا وجود الأم والأب أو الأسرة ضرورة ماسة لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للطفل . وفي حالة غياب احدهما أو

كلاهما لابد من إيجاد ما يعوض مثل هذا الغياب من الأقارب أو المؤسسات التربوية وذلك من خلال وجود المرشدين النفسيين في المدارس الابتدائية لمتابعة هذه من وقت مبكر قبل استفحالها والوصول بالأطفال إلى حالة مرضية يحتاج دخولهم إلى المستشفيات او المصحات النفسية التي تعالج مثل هذه الحالات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:-

1- ضرورة وجود المرشدين النفسيين ، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية لإشراك التلامذة الأيتام في المدرسة.

2- تشجيع التلامذة وبصورة عامة للاشتراك في المؤسسات العلمية والرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة لممارسة هواياتهم بعد انتهاء الدوام المدرسي لإشغال أوقات فراغهم ، بما يفيدهم ويبعدهم عن الضغوطات التي تسبب مثل هذا النوع من الاضطرابات.

3- اهتمام المعلمين بالسفرات الترفيهية والعلمية لتلامذتها للترويح عنهم وتقوية علاقة المعلمين والمعلمات بتلامذتهم ، ورعايتهم ، وخصوصا الأطفال الأيتام.

4- إقامة الندوات وورش العمل للآباء أو الأمهات ، او من ينوب عنهما لتبصيرهم بدور الإسناد الاجتماعي في حياة أبنائهم للتخفيف من الضغوط التي يعانون منها نتيجة لفقد احد الوالدين.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في هذا المجال واخذ متغيرات أخرى في الاعتبار من خلال إجراء البحوث الآتية:-

1- دراسة اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته بالبيئة الأسرية للأطفال.
2- دراسة اضطراب السلوك التواصلي عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
3- دراسة اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته ببعض المتغيرات الصفية.
4- دراسة اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته باضطراب عجز الانتباه عند الأطفال .
5- برنامج إرشادي للدعم النفسي للأطفال الأيتام
6- فعالية برنامج إرشادي في تحسين سلوك الأطفال الذين لديهم اضطراب سلوكي

المصادر

* القرآن الكريم : سورة البقرة ، اية (٢١٥) (٢٢٠) ، سورة الحجرات الاية (١٠) ، سورة النساء الاية (٣٦)

أولاً- المصادر العربية

١. توق ، محي الدين ، وعدس. عبد الرحمن .، (١٩٨٤) : أساسيات علم النفس التربوي. عمان ، الأردن : دار جوان ويلي وأولاده .

٢. الجنابي ، عبد مرزوگ. صاحب .، (١٩٩٨) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي. العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد.

٣. الخطيب ، جمال .، (---) : تعديل السلوك الانساني . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٤. الخطيب ، جمال . والحديدي . منى .، (----) : المدخل الى التربية الخاصة. الكويت: مكتب الفلاح للنشر والتوزيع .

٥. داخل, كظام. مهدي.،(٢٠٠٩) : الاساءة النفسية للاطفال وعلاقتها باضطراباتهم السلوكية والانفعالية. العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

٦. دياب ، عبد الله . مروان .، (٢٠٠٦) : دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. فلسطين : رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية بغزة ، كلية التربية .

٧. الريماوي ، عودة . محمد .، (٢٠٠٣) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٨. الزبيدي ، علوان . كامل .، (٢٠٠٩) : الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس ، ط١. سورية : دار علاء الدين .
٩. الزغول ، عماد . والهنداوي ، علي .، (٢٠٠٧) : مدخل إلى علم النفس ، ط٢. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي
١٠. الزهيري ، موسى ، عاشور .، (٢٠٠٦): اثر المشاركة الوجدانية لتلاميذ السادس الابتدائي في تحصيلهم الدراسي واضطراباتهم السلوكية. العراق : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
١١. السلطان ، محمود . ابتسام .، (٢٠٠٨) : المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن الهيثم.
١٢. الشناوي ، محروس . وعبد الرحمن ، السيد . محمود .، (١٩٦٤) : المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ، ط١ . مكتبة الانجلو المصرية .
١٣. طالب ، خميس . ريم .، (٢٠٠٩) : اضطراب السلوك التفككي وعلاقته بتدمير الذات لدى الفئة العمرية (١٣-١٨) عاماً. العراق : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
١٤. العامري ، محسن . علي .، (٢٠٠٩) : الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالاجهاد لدى المرشدين التربويين. العراق : رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
١٥. العتيبي ، حسن الزيادي . بندر .، (٢٠٠٨) : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين لمحافظة الطائف . المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .
١٦. عزت ، إبراهيم. خالدة .، (٢٠٠٤) : الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين . العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
١٧. عطيفة ، احمد أبو الفتوح .، (-----) : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية . مصر : دار النشر للجامعات .
١٨. الفهد ، علي حسين . اخلاص .، (٢٠٠٥) : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية . العراق : اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
١٩. كفافي ، علاء الدين .، (١٩٨٧) : الصحة النفسية ، ط٢. مصر : هجر للنشر والتوزيع .
٢٠. يحيى ، احمد . خولة .، (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط١ . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

ثانياً – المصادر الاجنبية :

21. Afari, N. & Bnchwald, D ., (2003) : **Chronic fatigue syndrome areviw**. The American Journal or psychiatry, Vol 160(2) 21
22. Bunnk, B. & Hoorens, V., (1992) : **Social support and stress : The rate of social comparison and social exchange processes** . British Journal of Clinical psychology , Vol. 731 , P. 445- 457.
23. DSM-IV,: (1994) : Source Book volum , section (3) , Disruptive Behavior Disorder, American psychetric Assocition .
24. **Fisher, D. K. & Kane , C., (1998) : coercion theory: Application to the in patient treatment of conduct Disorderd children**, Journal of child and

Adolesent psychiatry Nursing, Blark well publishing, New York, U. S. A. Vol. 11, N. u.
25. Kaplan, R. M. et al., (1993): Health and human behavior. New York : Mc Grow Hill, Inc.
26. Matthews, A. & Mactead, C., (2004) : Cognitive Approaches to Emotional Disorders. Annual Review of psychology Boston, U. S. A.
27. Patterson, G. R., (1982) : Asocial Learning opproach to Family intervention III coercive family Process-Eugen, OR: Castalia.
28. Varni, J. W. et. al., (1989) : social support and self –esteem on psychological adjustment in children and adolescents, with insulin dependant diabetes, child and family behavior therapy,Vol.(11). P.1-17.

ثالثاً – الانترنيت:

.http://enwikipeda.
.www.marsadiraq.com شبكة الاعلام العراقي (٢٠١٠)

Conduct Disorder and Relation to Social Support Of Orphans Pupils and Others

Asst. Prof. Dr. Hussien Nori al-Yassiri **Rajaa Saddam Jabur**
College Of Education for Women – Baghdad University

Abstract

This study aims at: Finding out the degree of conduct disorder of the orphan and non-orphans pupils in the sample of the study,and finding out the degree of social support of the orphan and non-orphans pupils in the sample of the study,and finding out, the degree of relationship between conduct disorder and social support of the members in the sample of the study,and finding out significant differences among the members in the sample of the study that depends on a scale of conduct disorder and social support according to the following variables:

.The type of sample members (orphans, non-orphans).

.Gender(males,females), (orphans,non-orphans).study sample consisted of (300) males and females of orphan and non-orphan pupils in fifth and sixth grade of primary school, half male and half female.The researcher used a conduct disorder scale prepared by the researcher and social support scale which was also prepared by the researcher.The results of the study showed that the degree reduction of conduct disorder inside the school many orphans and non- orphans, and the results of the study showed that the degree height of social support of orphan and non-orphan pupils, the results of the study also showed that the inverse relation between conduct disorder and social support in the sample of the study, the results of the study showed that the differences have been indicatined in conduct disorder in variables if gender and causel (orphans, non-orphan) or the benefit of orphan males and females,and the differences have been indicatined in social support of variables gender and causel (orphans, non-orphans) for the benefit of non- orphan males and females of (0.05) level.